جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

عمالة الأطفال وعلاقتها بالأمن النفسي

– دراسة ميدانية مقارنة على عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط بمدينة جامعة ولاية الوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص :إرشاد وتوجيه

اعداد الطالبة :

– كريمة أبزيز

اشراف الأستاذة:

سامية عدائكة

الموسم الجامعي : 2018/2017 م

ملخص الدراسة:

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان "عمالة الاطفال وعلاقتها بالأمن النفسي"
هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي للأطفال العاملين مقارنة بالاطفال غير العاملين لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وحددت تساؤلات الدراسة كمايلي:

- مامستوى الأمن النفسي لدى الأطفال العاملين؟
- مامستوى الأمن النفسي لدى الأطفال غير العاملين؟

وجاءت فرضياتها على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين في مستوى الأمن النفسي حسب وضعية التلميذ(عامل/غير عامل).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين في مستوى الأمن النفسي حسب صفة التلميذ(معيد/غير معيد).

وللتحقق من الفرضيات إعتمدنا على المنهج السببي المقارن وتمثلت عينة الدراسة من(55) تلميذ (ذكور) من مرحلة المتوسط تتروح أعمارهم من(12) الى(16) سنة وقد تم إختيارهم بطريقة العينة القصدية، واعتمدنا على إستبيان الأمن النفسي الذي تحققنا من صدقه وثباته بعد الدراسة الإستطلاعية، وعولجت البيانات بالحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية spss وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال العاملين متوسط.
- مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال غير العاملين متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين في مستوى الأمن النفسي حسب وضعية التلميذ(عامل/غير عامل).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين في مستوى الأمن النفسي حسب صفة التلميذ(معيد/غير معيد).

وبناءا على هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم استنتاج جملة من الإقتراحات والآفاق للتخفيف من ظاهرة عمالة الأطفال و تحقيق الأمن النفسي للتلميذ.

Résumé de l'étude:

Une étude complémentaire du master intitulée "Le travail des enfants et sa relation avec la sécurité psychologique"
L'étude visait à identifier les différences dans le niveau de sécurité psychologique des enfants qui travaillent par rapport aux enfants qui ne travaillaient pas dans les collégiens, et a identifié les questions de l'étude comme suit:
•Quel est le niveau de sécurité psychologique chez les enfants qui travaillent?
•Quel est le niveau de sécurité psychologique chez les enfants qui ne travaillent pas?
Ses hypothèses sont les suivantes:
•Il existe des différences statistiquement significatives entre les enfants qui travaillent et ceux qui ne travaillent pas au niveau de la sécurité psychologique en raison du statut variable de l'élève (enseignant / non-enseignant).
•Il existe des différences statistiquement significatives entre les enfants travailleurs et non-travailleurs du niveau psychologique de la sécurité en raison des différences variables des élèves de recette (facteur / non-facteur) .
Pour vérifier les hypothèses invoquées sur le comparatif causales programme était composé de l'échantillon d'étude de 55 étudiants (hommes) de l'âge niveau moyen de Ttrouh (12) (16 ans) a été choisi au hasard d'une manière, et nous comptions sur un questionnaire de sécurité psychologique, que nous avons vérifié la sincérité Et la stabilité après l'étude de l'exploration, et traité avec le paquet de données sciences sociales statistiques spss et l'étude a atteint les résultats suivants:
•Le niveau de sécurité psychologique des enfants qui travaillent est moyen.
•Le niveau de sécurité psychologique chez les enfants inactifs est moyen.
•Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les enfants qui travaillent et ceux qui ne travaillent pas au niveau de la sécurité psychologique en raison du statut variable de l'élève (enseignant / non-enseignant).
•Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les enfants qui travaillent et ceux qui ne travaillent pas au niveau de la sécurité psychologique en raison de la variable du statut d'étudiant (facteur / non-travail).
Sur la base de ces résultats, un certain nombre de recommandations et de suggestions ont été adoptées pour réduire le phénomène du travail des enfants et assurer la sécurité psychologique de l'élève.

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا بتوفيقه واعاننا بعونه الى حسن التوكل عليه لإنجاز هذا العمل فنساله عز وجل ان يتقبله منا ويجعله في ميزان حسناتنا وفي نفوس المطلعين عليه راحة و اطمئنان.

أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير للمشرفة الدكتورة **"سامية عدائكة"** التي أفادتني وكانت خير موجه وناصح لي، والشكر موصول قبل ذلك الى والدي الكريمين وكل أفراد عائلتي وزملائي وأصدقائي الأعزاء

والشكر الجزيل الى كل من ساهم من قريب او بعيد و عمل معنا بنزاهة وصدق من عمال ومدراء، فنرجو من الله عز وجل ان يجعله في ميزان حسناتهم

وأخيرا فحسبي أنني قد بذلت جهدا وما أنا الا بشرا أصيب وأخطىء والكمال الله أحمده واليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

كريمة أبزيز

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الملخص باللغة العربية	أ
الملخص باللغة الفرنسية	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
المقدمة	-1-
الجانب النظري **الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها**	
1- الاشكالية	-5-
2- فرضيات الدراسة	-6-
3- أهداف الدراسة	-6-
5- أهمية الدراسة	-6-
6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	-7-
7- الدراسات السابقة	-7-
الفصل الثاني: عمالة الاطفال	
تمهيد	-12-
1- مفهوم العمالة	-12-
2- مفهوم الطفل	-12-
3- مفهوم عمالة الأطفال	-12-
4- أسباب عمالة الاطفال	-13-
5- أصناف الأخطارالتي يتعرض لها الطفل أثناء العمل	-15-
6- القانون الجزائري والمنظمات الدولية للدفاع عن الاطفال	-16-
7- الآثار الناجمة عن عمالة الاطفال	-17-

8- الاستراتيجيات العلاجية للحد من ضاهرة عمالة الاطفال	-19-
خلاصة الفصل	-20-
الفصل الثالث: الأمن النفسي	
تمهيد	-22-
1- مفهوم الأمن النفسي	-22-
2- أهمية الامن النفسي	-23-
3- حاجة المراهق الى الأمن النفسي	-24-
4- أبعاد الامن النفسي	-24-
5- خصائص الامن النفسي	-27-
6- وسائل تحقيق الأمن النفسي	-28-
7- النضريات المفسرة للأمن النفسي	-30-
8- مهددات الامن النفسي	-33-
خلاصة الفصل	-37-
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
تمهيد:	-40-
1- المنهج المعتمد في الدراسة	-40-
2- حدود الدراسة	-40-
3- الدراسة الاستطلاعية	-41-
4- أدوات جمع البيانات	-42-
5- عينة الدراسة	-45-
6- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية	-46-
7- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	-47-
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد:	-49-

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الاول	-49-
2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثاني	-51-
3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	-53-
4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	-55-
خلاصة الدراسة	-57-
التوصيات والإقتراحات	-58-
قائمة المصادر والمراجع	-60-
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل الأبعاد والبنود التي يتضمنها الاستبيان	-43-
02	يمثل مفتاح بدائل الاستبيان	-43-
03	يمثل قيم صدق المقياس	-44-
04	يمثل قيم ثبات المقياس	-45-
05	يمثل توزيع العينة الاساسية حسب وضعية التلميذ	-46-
06	يمثل توزيع العينة حسب صفة الدراسة	-46-
07	يمثل توزيع أفراد العينة لمستوى الأمن النفسي عاملين	-49-
08	يمثل دلالة الفروق بين مستويات الأمن النفسي للتلاميذ العاملين	-50-
09	يمثل توزيع أفراد العينة لمستوى الأمن النفسي غير العاملين	-51-
10	يمثل دلالة الفروق بين مستويات الأمن النفسي للتلاميذ غير العاملين	-51-
11	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى	-53-
12	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية	-55-

مقدمة:

إن عمالة الأطفال والأمن النفسي من أهم المواضيع التي تحتل الدراسات الأولى عند علماء النفس، فقد شكلت دراسة الطفل جزءا كبير من اهتمامات الباحثين بشكل عام والباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص، وذلك باعتبار مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد حيث تتشكل في هذه المرحلة شخصية الطفل، ولكي يمارس الطفل حياته بشكل طبيعي كان لابد من ان تقوم الأسرة بإشباع حاجاته المتعددة النفسية والاجتماعية والصحية ذلك باعتبار الأسرة هي الجماعة المرجعية في حياة الطفل فإذا لم تستطيع الأسرة إشباع حاجات الطفل المادية فإنها تضطر في كثير من الأحيان إلى الدفع لأبناها للعمل في سن بكرة، مما يحرم هؤلاء الأطفال من حقهم في الحياة والعيش بكرامة، كما أنها يعيق من نموهم النفسي والاجتماعي مما ينعكس على حياة الطفل ومستقبله، فيصبح أمنه النفسي مهدد وهذا ما يعرضه لضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة لها في مرحلة نموه، لدى يعد الأمن النفس المصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفي من حوله، والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي وبالتالي يتبين أن عدم الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد فيشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس التي تأثر بدرجات متفاوتة على توقعات النجاح والفشل في المستقبل وبالتالي يؤثر على المجتمع كله.

ومن هذا المنطلق تمحورت دراستنا حول البحث عن عمالة الأطفال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بهدف معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ العاملين والغير عاملين ولتحقيق ذلك جاءت خطة الموضوع على النحو التالي :

قسم العمل إلى جانبين جانب نظري وآخر ميداني، في الجانب النظري تطرقنا إلى:

الفصل الأول: وفيه تم استعراض الإشكالية واعتباراتها ومنه تعرفنا على إشكالية الدراسة وفرضيتها وأهداف الدراسة وأهميتها والتعريفات الإجرائية لمفهوم الدراسة.

الفصل الثاني: وفيه تم استعراض عمالة الأطفال ومفهوم العمالة بصفة عامة ومفهوم عمالة الأطفال وأسبابها وأصناف الأخطار التي يتعرض لها الأطفال أثناء العمل، والآثار الناتجة عن عمالة الأطفال ودور القانون الجزائري والمنظمات الدولية للدفاع عن الأطفال والاستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال .

الفصل الثالث: وفيه تم استعراض مفهوم الأمن النفسي وأهميته وحاجة المراهق إلى الأمن النفسي، وأبعاده وخصائصه ووسائل تحقيقه والنظريات المفسرة له ومهدداته.

أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين:

الفصل الرابع: وفيه تم استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك بالتطرق للمنهج المعتمد في الدراسة وحدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ومن ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: وفيه تم عرض ومناقشة فرضيات وتساؤلات الدراسة، وفقا لما جاء في الدراسات السابقة وقد أتبعت النتائج بمجموعة من الاقتراحات إضافة إلى خلاصة الدراسة وفي الأخير عرض لقائمة المراجع المعتمدة في الدراسة والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الاول :المشكلة وإعتباراتها

1- الاشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- اهداف الدراسة

4- اهمية الدراسة

5- التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1-الاشكالية:

إن عمالة الاطفال ضاهرة منتشرة انتشارا واسعا في ارجاء المعمورة، ولأن الاطفال يمثلون الفئة العمرية الاوسع في المجتمع والاكثر حيوية وذات اهمية بالغة في حياة المجتمعات فهم يمثلون عماد الحياة ورجال المستقبل المرتقب، والاهدار فيها يعكس خسارة جسمية تتعرض لها المجتمعات كلما كبرت وازداد حجمها، فعمالة الاطفال هي من أخطر المشكلات التي تواجهها مجتمعات اليوم، فعمل الطفل هو نتاج المشاكل المرتبطة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يعود عليه عمله بالعديد من المشاكل الصحية والنفسية خاصة، فتمس بالامن النفسي لدى الطفل مما تجعله غير سوي نفسيا فيؤثر ذلك على تحصيله الدراسي ونموه النفسي.

ولذلك فان الامن النفسي مطلبا مهما لجميع الافراد وخاصة الطفل، ففي ظل الامن النفسي والطمنينة يؤدي كل فرد عمله على احسن وجه، وفي الجو الامني تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والتحصيل الجيد والمستمر، واذا عم الامن النفسي للفرد فإنه يصبح مطمئننا يؤدي واجباته بهدوء واستقرار كما تعتبر الحاجة اللى الامن النفسي ابرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، فحين تشبع حاجة الفرد فانه يشعر بالامن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة، ويؤكد ماسلو(1970) اهمية الحاجة الى الامن النفسي في نظريته التي تقوم على اساس ان الحاجة لاتساوي في اهميتها وفي قوتها الدافعة وفي إلحاحها طلبا للإشباع. **(عبد الله حميدة السهيلي، 2007، ص68)**

وتعتبر عمالة الاطفال من الظواهر الخطرة، لانها تمثل كسرا للمنظومة الحياتية المتوازنة للكائن البشري، فالانسان في اي مجتمع لابد أن يمر بمراحل و أطوار بغية التحقيق الأمثل لتكوينه النفسي والاجتماعي، فهذه المنظومة تشمل اللعب والتعليم والعمل وعندما يطغى مكون ما على أي من هذه المكونات فان هذا يؤدي الى ضمورها، ومن ثم اختلال التوازن بين هذه العناصر أو المكونات، وعليه فإن الاثر السلبي لهذا الاختلال لاينصب فقط على الطفل العني، ولكن يمتد الى إهدار مشاركته في التنمية بفعالية، وان عمالة الأطفال لا تمثل فقط خطورة على الاطفال العاملين، تتمثل في حرمانهم من أبسط حقوقهم في الحياة، وإنما تمثل تهديدا لبنية المجتمع وتطوره.

ومما لاشك فيه فان عمالة الأطفال لها انعكاسات سالبة على الطفل بجانب اختلال في

تحصيله الدراسي، فانبثقت هذه الدراسة لأجل معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي بين التلاميذ العاملين مقارنة بغير العاملين لدى تلاميذ المتوسط، بغية تسليط الضوء على متغير عمالة الأطفال الذي يمكن ان يحدث تغير على مستوى الآمن النفسي لدى تلاميذ المتوسط. وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال العاملين؟
- ما مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال غير العاملين؟

2-فرضيات الدراسة:

ومن خلال تساؤلات الدراسة جاءت الفرضيات على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الأطفال العاملين حسب وضعية التلميذ (عامل وغير عامل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الأطفال العاملين حسب صفة التلميذ (معيد وغير معيد).

3-أهداف الدراسة:

- التحقق من فرضيات الدراسة.
- التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي بين الأطفال العاملين وغير العاملين.
- الدراسة النظرية لمتغيرات الدراسة.
- لفت أنظار المجتمع لهذه من خلال سرد الدراسات السابقة والأطر النظرية لها.

4-أهمية الدراسة:

تنبع هذه الدراسة من كون أن دراسة الطفولة والاهتمام بها تعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره اذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، فتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن عمالة الأطفال والفروق القائمة على مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ، مما توجه النظر لضرورة طرح بدائل مستقبلية لتحقيق مزيدا من الاهتمام بالطفل العامل والحد من هذه الظاهرة وتوفير الأمن النفسي له.

5-التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **عمالة الأطفال:** هي كل جهد جسدي يقوم به الطفل فيؤثر على صحته النفسية والعقلية، ويستغل كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار مما يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله ولا يساهم في تنميته.
- **الأمن النفسي:** هو عدم الخوف والشعور بالإطمئنان والحب والقبول، وإشباع حاجات الفرد فهو وجود علاقة متوازنة بين الفرد وذاته.
- **تلاميذ مرحلة المتوسط:** هم التلاميذ الذين يدرسون في سنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط تتراوح أعمارهم مابين 12 و16 وهي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة الثانوي.

6-الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت عمالة الأطفال:

- **دراسة ناهد رمزي وعادل عاذر 1991**
  - **عنوانها:** الأبعاد النفسية والصحية لظاهرة عمالة الأطفال في مصر.
  - **هدفها** : هدفت الدراسة إلى دراسة بعض الجوانب النفسية لظاهرة عمالة الأطفال الصغار لتعرف على المردود النفسي لهم.
  - **عينتها:** أجريت الدراسة على عينة قوامها 184 من الذكور كعينة تتراوح أعمارهم ما بين 12-19 سنة.
  - **المقاييس:** طبقت عليهم اختبارات عديدة منها اختبار الذكاء المصور واختبار التوافق العام.
- **نتائجها** توصلت الدراسة إلا أن الأطفال العاملين يعانون من سوء التوافق الاجتماعي والتوافق العام، كما أن متوسطات ذكائهم تنخفض بالمقارنة مع أفراد العينة الضابطة.
- **دراسة نادية رشاد (1993):** هدفت إلى معرفة العلاقة بين عمل الأطفال والتوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (87) طفلا عامل و (87) طفلا غير عامل، كما أبانت الدراسة وجود علاقة بين اشتغال الأطفال وسوء توافقهم المهني، وبلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من سو التوافق (76) من الأطفال العاملين ، كما أشارت الدراسة الى وجود سوء التوافق النفسي بأبعاده لدى الأطفال العاملين مقارنة بالأطفال العادين

كذلك أبانت الدراسة ان اسر الأطفال العاملين ينتمون الى مستويات إقتصادية واجتماعية منخفضة، وأن معظم هذه الأسر من بين المهاجرين من الريف الى المدينة وتميزت هذه الأسر بكبر حجمها وكثرت عدد الأبناء.

- **دراسة نادية رشاد (1994):**
  - **عنوانها:** عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي.
  - **هدفها:** هدفت إلى دراسة عمل الأطفال وعلاقته بتوافقهم النفسي.
  - **عينتها:** أجريت الدراسة على عينة مكونة من 87 طفل ممن يعملون في ورشات السيارات في القاهرة.
  - **نتائجها:** توصلت الدراسة إلى أن معظم الأطفال المشتغلين يعانون من سوء التوافق النفسي والمهني والأسري الصحي والشخصي.
- **دراسة سامي عبد القوى و منى أبو طيرة (1999):**
  - **عنوانها:** عمل الأطفال ، دراسة نفسية اجتماعية.
  - **عينتها:** أجريت الدراسة على عينة شملت (90) طفلا من ذكور تراوحت أعمارهم بين 9 إلى 15 سنة قسمو تبعا لمتغير العمل (يعمل فقط، يتعلم فقط)، (يتعلم ويعمل)
  - **مقاييسها:** استخدم عدد من مقاييس والاستبيانات من بينها اختبار ايزنك لشخصية أطفال 1987 واختبار رسم الشخص إعداد كوفر 1949.
  - **نتائجها:** من بين نتائج التي توصلت اليها الدراسة أن أكثر العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال هي العوامل الاقتصادية ومستوى تعليم الوالدين، وكذلك وجد أن الطفل العامل أكثر عصبية ولديه اظطراب في توحد مع صورة الوالد، وتسمت صورة لديه بمشاعر الدنيوية وتمركز حول الدات والاعتمادية، كما اتسمت نمادج الأسرية بالعزلة والفرضية والبعد عن التفاعل الاجتماعي العميق.

الدراسات الأجنبية التي تناولت الأمن النفسي:

- **دراسة باتل(1985):**

قام **باتل(1985) patil**، بدراسة تهدف الى معرفة الشعور بالأمن وعدم الأمن بين الطلاب المهنيين وغير المهنيين في مدينة(جولبارجا) بالهند على عينة قوامها(300) طالب مهني وغير مهني ومقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث وريفي ومدني ومتزوج وغير متزوج، وقد أضهرت النتائج أن الفئة الأكثر شعورا بعدم الأمن هم من غير المهنيين، والمدني أكثر أمنا من الريفي، والذكور أكثر أمنا من الإناث، وغير المتزوج أكثر أمنا من المتزوج.

- **دراسة 1995davis- etal:**

عنوان الدراسة: اثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من (112) طفل من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينيا الأمريكية واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العربية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

(السيد محمد عبد المجيد، دس، ص252).

- **الدراسات العربية التي تناولت الأمن النفسي:**
- **دراسة الشرعة(1998):** وقام الشرعة (1998) بدراسة هدف منها الوقوف على حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المينية والإختلاف بينهما تبعا لإختلاف الجنس وعدد الأبناء في الأسرة وترتيبهم الوالدي لدى طلبة السنة الاولى بجامعة قطر، واستخدم الباحثان مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن، وكذلك مقياس كرياستي وتكونت عينة الدراسة من (235) طالبا وطالبة منهم (103) طالبا و (132) طالبة، واشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين تدني الشعور بالأمن ووضوح الهوية المهنية أو النضج المهني، وكلما تدنى عدم الشعور بالأمن كلما كانت الهوية المهنية أكثر وضوحا وقد تساوى بذلك الدكور والإناث، وأشارت النتائج أيضا إلى تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالأمن النفسي.

(جميل حسن الطهراوي، 2006، ص17)

- **دراسة الشهري (2009) بعنوان:** "إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي والفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها والفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي في المتغيرات نوع المدرسة، الصف الدراسي، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي واستبانة للمعاملة المدرسية، حيث شملت عينة الدراسة (863) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإبدائية للصفوف العليا بمحافظة الطائف، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبه بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية، والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف طبقا لإختلاف متوسط دخل الأسرة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف طبقا لإختلاف متوسط دخل الأسرة.

- **دراسة السيهلي (2003):** التي هدفت الى التعرف على الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام تتراوح اعمارهم بين (13، 23) سنة واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها مقياس الطمأنينة النفسية(من إعداد الدليم وأخرون 1993)، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

- أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور الأيتام مرتفع.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين الأمن النفسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين فئتي الأمن النفسي.

الفصل الثاني: عمالة الأطفال

تمهيد

1- مفهوم الطفل

2- مفهوم العمالة

3- مفهوم عمالة الاطفال

4- أسباب عمالة الاطفال

5- أصناف الاخطار التي يتعرض لها الاطفال أثناء العمل

6- الاخطار الناجمة عن عمالة الاطفال

7- الآثار الناتجة عن عمالة الاطفال

8- القانون الجزائري والمنظمات الدولية للدفاع عن الاطفال

9- الاستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الاطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلجأ الاطفال سواء كانوا أطفال شوارع، أو اطفال يعيشون داحل نظام عائلي للعديد من الاعمال المحضورة منها: السرقة، التسول، والعمل من اجل الحصول على المال، فعمالة الاطفال ظاهرة ليست جديدة على المجتمعات، لكنها وليدة مجموعة من الاسباب والعوامل وسنتناول في هذا الفصل مفهوم عمالة الاطفال، واسبابها واشكالها ومخاطرها على الاطفال واثارها ولقد اقترحنا توصيات للحد من هذه الضاهرة.

1. مفهوم العمل:

لغة: هو الفعل والمهنة والصنعة، نقول عمل عملا اي فعل عن قصد، والفرق بين العمل والفعل هو ان العمل أعم لان الفعل قد ينسب الى القوى المادية، اما العمل قد لا يطلق الا على الفعل ويكون من العاقل بفكر وقصد.

(ابراهيم نجار،دس، ص280)

اصطلاحا:هو كل مجهود ارادي وعقلي او بدني يتضمن التاثير على الاشياء المادية وغير المادية، لتحقيق هدف اقتصادي كما انه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.

(ابن منظور، دس، ص401)

2. **مفهوم الطفل:**

هي المدة التي يعتمد فيها الطفل على والديه، حتى النضج الفيزيولوجي، وتتوازى هذه المدة واللنضج الاقتصادي، فواجب الاسرة والدولة رعايته جسميا، عقليا، نفسيا، اجتماعيا وخلقيا وروحيا، ومرحلة الطفولة تبدا من الولادة حتى13سنة.

(السيد عطية، هناء بدوي،دس، ص141)

3. مفهوم عمالة الاطفال:

هي تشغيل الاطفال في مختلف المجالات الانتاجة، والخدماتية مقابل اجر.

ويمكن تعريفها بأنها كل جهد جسدي يقوم به الطفل ويؤثر على صحته الجسدية والنفسية والعقلية ويتعارض مع تعليمه الأساسي ويستفيد من ضعفه وعد قدرته على الدفاع عن حقوقه إذ يستغل كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار مما يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله ولا يساهم في تنميتهم. **(نفس المرجع السابق، ص155)**

4. **أسباب عمالة الاطفال:** يعود عمل الطفل لعدة اسباب منها:

1.4 أسباب اجتماعية وهي:

- تعتبر سيطرة مجموعة المعتقدات الاجتماعية المتعلقة بعدم جدوى الاستثمار بالتعليم وعدم متابعة الأطفال لدراستهم بسبب الرغبة في تعليمهم مهنة تؤمن مستقبل آمن.
- لا تزال تسود بعض المجتمعات التقليدية خاصة الزراعية معتقدات خاطئة تبيح تشغيل الأطفال لأن في ذلك مصلحة فضلى لهم.
- في المجتمع الذي يكون فيه عمل الأطفال مقبولا اجتماعيا ينخفض الطلب على التعليم ولا تطبق القوانين المتعلقة بالحد الأدنى لسن العمل وإلزامية التعليم.
- لا تعتبر المجتمعات العربية عمل الفتيات بالمنزل، المساعدة في الحقل عملا حقيقيا حيث غالبا ما يعتبر الأطفال ملكا للعائلة والأهل وحدهم يقررون عنهم والأوصياء عليهم يقررون التحاقهم أو عدمه بالمدرسة او العمل في هذه المهنة أو تلك.
- سيطرة تلك المفاهيم تزايدت مع الهجرة من الريف للمدينة حيث يعمل الأطفال في مهنة مثل (الخياطة، الميكانيكا، الصباغة، الأفران، العمل في المصانع غير المرخصة والتي تتواجد في الضواحي وأطراف المدن الكبرى وخاصة في مناطق السكن العشوائي والتي تعتبر بؤر لمخالفة القانون ويكثر فيها عمل الأطفال بالأعمال الخطرة والتي تعرض الأطفال لكافة أنواع الاستغلال.
- سيطرة فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء والأجداد في المجتمع العربي الأمر الذى يؤدي لنزول الأطفال إلى العمل بحرفة الأهل للمحافظة عليها والقيام بها مستقبلا وذلك طبعا بدون أجور وحقوق ويحرم هؤلاء الأطفال من حقهم باختيار مستقبلهم ومهنتهم.

2.4 أسباب تعليمية:

يرتبط عمل الأطفال بعدم الالتحاق بالمدارس ارتباطا وثيقا وتدل الإحصاءات على أن 140 مليون محرومين من التعليم الابتدائي في العالم 13% منهم في الدول النامية في الفئة العمرية (7-18) لم يلتحقوا بالتعليم أبدا كما وان 56% منهم من

الفتيات وهناك 130 مليون طفل لا يترددوا إلى المدرسة بانتظام بسبب التزامهم بالعمل وينقطع طفل من أصل 4 أطفال دون إنهاء خمس أعوام من التعليم الأساسي وهناك ارتباط وثيق لا يمكن فصله بين تعليم الأطفال وانخراطهم في العمل:

حيث يشكل التعليم وخاصة الجيد المجاني والإلزامي حتى الحد الأدنى لسن الدخول لسوق العمل (التعليم الأساسي) وفقا لما نصت عليه المعايير الدولية للعمل، عنصر أساسي في منع عمل الأطفال وقد تبين أنه في الدول التي تم فيها فرض التعليم الإلزامي حتى سن الرابعة عشرة انخفضت معدلات عمل الأطفال بشكل فعلي.

يهبط معدل العمالة للأطفال مع ارتفاع معدل القيد في المدارس رغم التفاوت بين البلدان وهذه العلاقة غير واضحة لحد ما الآن بعض الأطفال قد يعلمون لتمويل تكاليف تعليمهم أو تعليم أخواتهم الأصغر سنًا.

وتعتبر مناهج وأساليب التعليم في البلدان الغربية ذات مسئولية مباشرة لتسرب الأطفال من المدارس واللجوء للعمل في سن مبكرة فهي لا تعتمد على الأساليب الحديثة والتي تنسجم مع متطلبات سوق العمل علاوة عن أنها تقوم على أسلوب التلقين والحفظ المملين والذين لا يستندان إلى تطوير الفكر والمعرفة والنقد فيما يسمى (know how).

3.4 أسباب اقتصادية:

تتصدر العوامل والأسباب الاقتصادية القائمة بين الأسباب والعوامل المؤدية الى انخراط الأطفال بالعمل وبخاصة أسوء أشكاله نظرا لوجود علاقة وثقيه بين الفقر والبطالة وتدنى دخل الأسرة وبين عمالة الأطفال.

- **الفقر:** يرتبط بعمالة الأطفال ارتباط لا فكاك منه إذ أنه عندما يستشهد الفقر يكون عمل الأطفال عامل من عوامل استراتيجية الأسرة الفقيرة للبقاء على قيد الحياة ويزداد اقتناعها بأن مكان الأطفال هو في العمل بدل المدرسة ويعتبر جانب من جوانب الفقر بالعالم إذ يموت 30 ألف طفل تقريبا نتيجة الفقر المدقع ويتضح من ذلك الارتباط الطردي ما بين عمالة الأطفال والفقر إذ كلما زاد الفقر زادت عمالة الأطفال والعكس صحيح. ونادرا ما يتم التمييز بين فقر الأطفال والفقر بصورة عامة والتعرف على أبعاد الفقر الخاصة وقد تبنت اليونيسيف منذ أمد طويل الرأي القائل بأن الأطفال هم اشد الفئات إصابة بالفقر في أغلب الأحيان ويمكن أن يكون الفقر في سنوات الطفولة

الأولى سببا في حدوث إعاقة تدوم مدى الحياة.

- **البطالة:** هي إحدى أخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية حيث توجد بها أعلى معدلات البطالة في العالم وذلك حسب:

✓ تقرير مجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية الصادر عام 2004 قدرت نسبة البطالة في الدول العربية ما بين 15 و 20 %.

✓ تقرير منظمة العمل الدولية الذى ذكر عام 2003 ن متوسط نسبة البطالة في العالم وصل إلى 6.2 % بينما بلغت النسبة في العالم العربي في العام نفسه 12.2 % وتتزايد سنويا بمعدل 3% مما يجعل هذه القضية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية وأن 60% تقريبا من سكانهم هم دون سن الخامسة والعشرين والعلاقة بين البطالة وعمالة الأطفال طردية إذ تتزايد البطالة عند زيادة عمل الأطفال والعكس صحيح.

- **تدني دخل الأسرة:** تتزامن عمالة الأطفال عادة مع مستوى دخل الأسرة وبطالة البالغين فيها حيث يزداد عمل الأطفال عندما تزداد معدلات البطالة بين البالغين وخاصة في الأعمال والصناعات والحرف التي لا تتطلب تأمينا أو جهدا من قبل العامل كما تزداد فرص العمل للأطفال كلما انعدمت فرص العمل للبالغين وكلما ارتفع دخل الأسرة كلما تضائل عمل الأطفال وبالتالي تستثمر الأسرة في تعليم الأطفال وإرسالهم إلى المدارس أما عندما تكون الأسرة بحاجة إلى دخل إضافي يعمل الأطفال لتأمين ذلك الدخل مما يعنى ضرورة العمل للبقاء على قيد الحياة وتأمين المعيشة.

5. أصناف الاخطار التي يتعرض لها الاطفال اثناء العمل:

- **صحيا:** وهي مايتعرض له الطفل من جروح وكدمات، او السقوط من اماكن مرتفعة أو رفع شيئ ثقيل عليه، او الخنق بغازات سامة وصعوبة التنفس وغير ذالك يؤدي بالضرورة الى انحراف في التناسق العضوي والقوة والبصر والسمع.
- **اجتماعيا واخلاقيا:** ان العمل والظروف التي فرضت على الطفل الانحراف اليه والسعي نحوه لسد حاجات الاسرة، هي بالمقابل قد ترسخ في ذهنه الشعور بالانقطاع عن الجماعة وضعف الانتماء اليها ويرجع ذلك الى ضيق وقته المستغرق في العمل او لشعوره بالاختلاف عن اقرانه، ويقينه بسلبيته نحو المشاركة الفاعلة مع الاخرين

كما يورثه انعدام القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، وكتمان مايحصل من الام ومصاعب واحساسه بانه عبد لصاحب العمل.

- **معرفيا:** بانقطاع الطفل عن الدراسة وبانهماكه في اعمال متواصلحة صباحا ومساءا تنخفض قدرته المعرفية وهذا كفيل بان يؤثر على تطوره العلمي، فتنخفض قدراته على القراءة والكتابة والحساب، كما ان قدراته على الابداع تقل او ربما تضمحل.
- **عاطفيا:** الواقع المرير الذي يمر بالاطفال العاملين عادة مايفقدهم احترامهم لذاتهم وارتباطهم الاسري، وتقبلهم للاخرين فتتولد في نفسيتهم سلبيات منها: الجفاء والجمود والنكران، مما يتلقاه من عنف متواصل في عمله ومن صاحب العمل والزملاء.

(بحوث ودراسات علمية، دس، ص04)

6. الاخطار الناجمة عن عمالة الاطفال:

- الموت في حوادث الطرقات اثناء الذهاب او القدوم الى العمل.
- العمل في ظروف قاسية مثل : العمل في الزراعة اثناء رش المزروعات بالمبيدات الحشرية مثل: (مبيد الفوسفين ، الفوسفات...).
- تعرض الاطفال اثناء عملهم لضربات الشمس.
- استغلالهم من قبل اصحاب الاجرام في الاعمال الخطرة والمحضورة، مثل بيع المخدرات.

ولقد ذكرت صحيفة النهضة المصرية الصادرة بتاريخ: 14سبتمر2008 عن صاحب ورشة أنه دفن ذراع طفل يعمل لديه في مزبلة تهربا من المسؤولية، ولقد قطع ذراع الطفل اثناء قيامه بالعمل عنده، اضافة الى مقتل 52طفل في مدينة المينا المصرية تحت آلة تدعى الحشاشة تستخدم لتقطيع احجار الجبال.

رغم هذا كله تضل عمالة الاطفال منتشرة في كافة القارات حيث بلغت:

- ✓ 15 في الدول العربية.
- ✓ 16في امريكا اللاتنية .
- ✓ 17 في آسيا.
- ✓ 23 في افريقيا.

وبلغت عمالة الاطفال في الجزائر 56سنة 2003م ولقد عرفت تراجعا 3 سنة2011م في حين ان النسبة العالمية 39.

7. الآثار الناتجة عن عمالة الاطفال:

1.7 الاثار الاقتصادية: فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية الناتجة عن عمالة الاطفال في المجتمع، فإنها ترتبط بالدرجة الاولى في ارتفاع معدلات البطالة بين البالغين حيث يوجد العديد من الاصوات التي تقول ان عمالة الاطفال هي سبب مهم في انتشار البطالة بين الكبار، وذلك على اعتبار ان كل طفل عامل يأخذ مكان فرد بالغ من افراد القوى العاملة، الامر الذي يحرم هذا البالغ من فرصة عمل كان يمكن ان يحصل عليها لو لا وجود هذا الطفل في سوق العمل، مما يدل على مشاركة الاطفال في النشاط الاقتصادي تسبب الفقر وارتفاع معدلات البطالة بين الكبار، وهذا يعني ان القضاء على عمالة الاطفال والتخلص من هذه الضاهرة يؤدي الى التخلص من البطالة السائدة بين صفوف البالغين، كما تؤثر عمالة الاطفال بشكل سلبي على مسار التنمية الاقتصادية التي تسعى الدول لتحقيقها، حيث يؤدي وجود أطفال عاملين خارج العملية التعليمية نتيجة التحاقهم بسوق العمل الى إضعاف ماتملكه الدولة من رأس مال، كما ان انخراط الاطفال في العمل في سن مبكرة يقود الى حرمانهم من فرصة الحصول على التعليم الكافي، او الانخراط في برامج تدريبية قادرة على اكسابهم المهارات والخبرات العملية الصحيحة، وهو ما يترتب عليه تدني مستوى الكفاءة التي يمكن لقوة العمل المستقبلية ان تمتلكها، الامر الذي يحول دون تقدم القطاعات الاقتصادية المختلفة وتعطيل عمليات الابتكار والتطوير.

(رائد احمد محمود، رسالة ماجستير،ص87)

2.7 الآثار الإجتماعية:

لعمالة الاطفال آثار اجتماعية سلبية يمكن ان تصيب الطفل جراء عمله، تتمثل في حالة العزلة الاجتماعية التي يعيشها الطفل العامل نتيجة قضائه ساعات طويلة بعيدا عن الاهل والاصدقاء، مما يقلص من دائرة علاقاته الاجتماعية وقدراته على تكوين صدقات أو ممارسة هواياته المفضلة، كما يقضي الاطفال العاملين أغلب أوقاتهم مع أشخاص أكبر منهم سنا ويتأثرون بهم وتكون علاقتهم معغ أقرانهم شبه مقطوعة.

فبقاء الاطفال خارج منازلهم لفترة طويلة واختلاطهم بمختلف اعمار الاشخاص قد يؤدي إلى تعلمهم بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين، وتداخل الالفاظ البذيئة كما يسهل استدراجهم والتحرش بهم واستغلالهم جنسيا، وقد يتطور الامر الى انحرافهم نحو الشذوذ أو السرقة. **(محمد فتحي الحريري، 2000، ص 68)**

8. القانون الجزائري والمنظمات الدولية للدفاع عن الاطفال:

1.8 القانون الجزائري:

- أما في الجزائر فينص القانون رقم 1990/04/21/11/90: المتعلق بعلاقات العمل الذي ينص على:
- عمر القبول في العمل يجب ان يكون فوق 16سنة.
- الاعمال الخطرة والغير صحيحة أو الضارة بالصحة ممنوعة على القصر.
- السن الاجباري للتمدرس للطفل 16سنة.
- المادة59: تحديد ساعات العمل اليومي للافراد الذين تقل اعمارهم عن 15سنة ب06 ساعات تتخللها فترة أكثر للراحة لا تقل مدتها عن ساعة وهذا يعني ان لا يعمل الطفل 04 ساعات متتالية.
- المادة140: يعاقب بغرامة مالية تتراوح من الف الى الفي دينار جزائري كل من يوظف قاصر لم يبلغ سن العمل إلا في حالة عقد التمهين.

(باقر سليمان النجار، دس، ص27)

2.8 اتفاقيات المنظمات الدولية للدفاغ عن الاطفال:

- 1904م اتفاقية الدول الخاصة بمكافحة تجارة العبيد.
- 1910م اتفاقية دولية لمكافحة الرقيق(العبيد) الابيض.
- 1949م الاتفاقية الدولية لالغاء تجارة الافراد واستغلالهم في الدعارة.
- 1992م القضاء على عمالة الاطفال.

ولقد بلغت ميزانية هذه الاتفاقية عام 2006م حوالي 47مليون دولار وينفذ البرنامج أنشطته في 88 دولة من بينها : مصر، الاردن، لبنان، المغرب، اليمن.

لقد اعتمدت منظمة العمل الدولية في 17جوان 1999م حظر اسوا اشكال عمل الطفل:

- بيع الاطفال والتجنيد الاجباري لهم.
- حظر تشغيل الاطفال لانشطة غير مشروعة مثل: بيع المخدرات.....

- حظر الاعمال التي تظر بصحة الاطفال وسلامتهم او سلوكهم الاخلاقي.

ولمنع وتفادي عمل الاطفال نصت المنظمة على:

- توفير المساعدة المباشرة الضرورية والملائمة واعادة تاهيل ودمج الاطفال اجتماعيا بعد انتشالهم من سوق العمل.
- إقامة علاقات مباشرة مع الاطفال المعرضين للمخاطر.

ولقد منعت هذه الاتفاقية من دخول الاطفال لسوق العمل قبل 15سنة، ووقعت عليها العديد من الدول العربية وأولها الجزائر 2001م، تونس، لبنان، وهذا راجع لوعي الدول بأهمية الطفل ومكانته في المجتمع.

(محمد الفاتح عبد الوهاب،دس، ص 30)

9. الإستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الاطفال:

- تحسين الظروف التعليمية والاهتمام بالانشطة المدرسية.
- توفير المناخ المناسب لنمو الطفل فكريا.
- تبني سياسات وآليات لمكافحة الفقر.
- تنظيم حملات توعية اعلامية لتوضيح مخاطر عمل الاطفال.
- رفع السن التعليمي الإلزامي الى سن العمل.
- ضرورة تفعيل القوانين والتشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الطفل.
- اخذ هؤلاء الاطفال الى محاضن خاصة لتربيتهم وتعليمهم من جديد.
- كفالة الاسر المحتاجة بإعانة شهرية تسهم في التغلب على الصعوبات التي تتعرض لها.
- يجب على الدول توفير الوظائف وتوزيعها بطرق مناسبة بين افراد الامة حسب الكفاءات، فبقاء صاحب الشهادة العليا عاطل عن العمل سنوات عدة يورث انطباعا لدى الآباء انه لاجدوى من تعليم ابنائهم مادامو لن يوظفوا بسهولة.
- التنفيذ الصارم للإتفاقيات الدولية والتوصيات الملحقة، فيجب على جميع الافراد وحكومات ومنظمات دولية، الانطلاق من مرحلة التنظير وإتباع الظواهر السيئة لعمل الاطفال بحثا وتقريرا الى مرحلة التطبيق والإشراف والتابعة لمدى تنفيذ ماتم بحثه واقراره. **(سلمى حراز، 2011، ص16)**

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق ان الظروف الصعبة التي تحيط بالطفل سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، او تعليمية تدفعه قهرا ال العمل في سن مبكرة حتى وان بدا ذلك قرار نابعا من محض ارادته نظرا لتفاعل العديد من العوامل، وتأثيرها على الطفل لتخلق لديه الرغبة الملحة في العمل وربما تطلب الاسرة من الطفل بأن يقوم بنشاط اقتصادي معين، وعادة مايكون هذا الطلب من الوالدين أو الاخوة الكبار أو ممن يقوم برعايته، ونظرا للأهمية الكبيرة لهذا المتغير تطرقنا الى عرض مفهومه والاسباب التي تدفع بالطفل للخروج للعمل مع توضيح اصناف الاخطار التي يتعرض لها والاخطار الناجمة عن عمالة الأطفال وتطرقنا الى اهم ما جاء في القانون الجزائري والمنظمات الدولية للدفاع عن الاطفال وعرض اهم الاستراتيجيات العلاجية للحد من ظاهرة عمالة الاطفال.

الفصل الثالث: الأمن النفسي

تمهيد

1- مفهوم الامن النفسي

2- اهمية الامن النفسي

3- حاجة المراهق الى الامن النفسي

4- أبعاد الامن النفسي

5- خصائص الامن النفسي

6- وسائل تحقيق الامن النفسي

7- النظريات المفسرة للامن النفسي

8- مهددات الامن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الشعور بالامن النفسي حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات المراهق الأساسية من طعام وغيرها من اشكال الرعاية الوالدية والاسرية والجتمعية التي تختلف لدى المراهقين، احساسا بالامن والثقة المطلقة في ذاته، ولهذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم الامن، واهمية الامن النفسي وحاجة المراهق للامن النفسي.

1- مفهوم الامن النفسي:

1-1 لغة:

استخدم لفظ الامن في اللغة العربية بمعنى الاطمئنان وعدم الخوف، فإنه يقال أمن وأمان وأمنه اذا اطمأن ولم يخف فهو آمن، والبلد الآمن الذي اطمئن أهله، ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن. **(يوسف، دس، ص71)**

وفي لسان العرب يرى ابن منظور ان "الأمن" لغة يعني الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا آمن، والأمن ضد الخوف، ويقال آمنته فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز:" وآمنهم من خوف".

(ابن منظور، 1402، ص140)

1-2 اصطلاحا:

عرف الامن النفسي بتعاريف مختلفة للأطر النظرية والخلفية العلمية ومجال دراسة الباحثين منها:

يرى ماسلو"ان الطمأنينة الانفعالية أو الامن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم، يدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". **(حسين، 1987، ص106)**

يعرفه الجميلي بأنه"هو شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته، وجعلها أكثر تكيفا". **(الجميلي، 2001، ص106)**

اما رايف "rayff" فقد وضع نموذجا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي ويتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي:

- تقبل الذات ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة اجابية والشعور بقيمة الحياة.
- العلاقة الاجابية مع الآخرين وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
- الإستقلالية، وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- السيطرة على البيئة الذاتية، وتتمثل في قدرة الفرد على ادارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للإستفادة منها.
- الحياة ذات اهداف، وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وامكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.
- ان عدم وجود هذه العناصر وتدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن.

(باشماخ، 1995، ص11)

كما اشار صالح بن ابراهيم الصنيع" أنه يمكن أن نعرف الأمن النفسي بأنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها الخطر، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للاخطار الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به.

(الصنيع، 1417، ص33)

2- أهمية الامن النفسي:

يعتبر الامن النفسي مطلبا ضروريا يحتاج اليه الفرد والجماعة، حيث يعد من الحاجات الهامة لنمو النفسي السوي والمتزن والصحة النفسية والمجتمعية، وحيث ان الشعور بالامن والطمأنينة يورث الرخاء النفسي.

وتبدو أهمية الحاجة الى الامن في تقسيم ماسلو للحاجات الانسانية ، حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم يبدا بالحاجات الفيسيولوجية ثم الحاجة الى الحب، فالحاجة الى التقدير والاحترام، ثم الحاجة اللى تحقيق الذات، ويرى ماسلو ان تحقيق الذات قليل الاحتمال، والامن قيمة عظيمة تمثل الدفئ الذي يعيش الانسان الا في ضلاله وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن ان تقوم حياة انسانية، وتنهض بها وظيفة الخلافة في الارض الا اذا اقترنت تلك الحياة بأمن وافر.

(الشهري، 2009، ص28)

ويرى حامد زهران ان الامن النفسي ان توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الانسان الذي يشعر بالامن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة الى الامن وخدماته من شخص الى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فان خدمات الامن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للدولة فان الامن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها.

(حامد زهران،2002 ،ص84)

3- حاجة المراهق الى الامن النفسي:

يعيش المراهق فترة حرجة، وهي فترة انتقالية مؤقته تحكمها تغيرات سريعة وغير مستقرة وهذه التغيرات تؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي، والطمأنينة والامن، الا ان المراهق يحتاج الى الامن والطمأنينة بقدر مايعيشه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية، وهذا يحتاج الى من يبث فيه روعة الاطمئنان والأمان.

لذا لابد من اسهام البيئة التربوية ببث الامن والطمأنينة في كيان المراهق النفسي حتى يتمكن من إشباع حاجته من العلم والمعرفة، والمنهج الاسلامي يركز على إشباع الحاجات الامنية ونبذ المخاوف التي تلم بالمراهق وأهم هذه المخاوف:

1- التخوف من تحمل المسؤولية والنجاح فيها.

2-التخوف من التحولات الجسدية والشكلية.

3- التخوف والتردد حول الأهداف الكلية البعيدة للحياة.

4-التخوف من مواقف الحوار والمواقف الاجتماعية.

5-التخوف من الحالات العاطفية الانفعالية.

والنموذج الاسلامي من أعظم النماذج في التعامل مع هذه الفترة الحرجة في حياة الشباب وذلك بإزالة الغموض وكشف المخاوف بتزويده بأفكار أساسية وكلية عن الحياة والكون التي تتمثل في اركان الايمان.

(النغيمشي،1415،ص50)

4- أبعاد الامن النفسي:

الامن النفسي هو ناتج أو محصلة لعوامل عديدة منها الداخلية مرتبطة بطبيعة الشخصية وتكوينها ونموها وعوامل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا مايجعله يظهر لدى الافراد طبقا للعديد من الابعاد والمؤشرات السلوكية والانفعالية والعلائقية والتي تساعد في الحكم على مستوى الأمن النفسي الذي حققه الفرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

لذا فان الامن النفسي لدى الافراد يشتمل على أبعاد ومؤشرات أساسية:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والتعاون مع الآخر.
- الشعور بالإنتماء الى الجماعة والمكانة فيها.
- الشعور بالسلامة وغياب مهددات الأمن.

(الحارث عبد الحميد حسن،2006، ص146).

وينتج عن هذه الأبعاد والمؤشرات الأساسية أبعاد ثانوية وهي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة(حيث يشعر الفرد بالكرامة، العدل، الطمأنينة والارتياح).
- الثقة في الآخرين وحبهم(الارتياح عند الاتصال بهم، حسن المعاملة معهم، كثرة الاصدقاء).
- التسامح مع الآخرين(عدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير(الامل والاطمئنان للمستقبل).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الاخرين الى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس والشعور بالنفع والفائذة في الحياة.
- الشعور بالكفاءة والاقدار والقدرة على حل المشكلات والشعور بالقوة وتملك زمام الامور والنجاح.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسواء والتوافق النفسي والصحة النفسية. **(حامد عبد السلام زهران،2003،ص87).**

مع تعداد الابعاد واختلاف المؤشرات التي تضمنها الأمن النفسي فإن ذلك يتطلب المرونة والدقة في الحكم على الفرد إن كان آمنا نفسيا ام لا، لانه ليس بالضرورة ان تؤخذ كل هاته الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن ان تتفاوت في الشخص الواحد أو من فرد لآخر، لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد واختلاف البيئات التي ينتمون اليها قد تجعلهم في طبيعة استجابتهم للمواقف المختلفة، ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولتأكيد ذلك نورد ما قام به "ماسلو" حيث وجد ثلاثة أبعاد أساسية وهي:

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون اليه ويعاملونه بدفء ومودة.
- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة.
- شعور الفرد بالإطمئنان وعدم الإحساس بالخطر والقلق.

ومن خلال هذه الأبعاد وضع "ماسلو" اربعة عشر مؤشرا ، اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي، وتتلخص هذه المؤشرات في مايلي:

- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
- الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.
- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.
- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.
- مشاعر الصداق والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير والاحساس التفاؤل بشكل عام.
- الميل للسعادة والقناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

(جميل حسن الطهراوي،2006، ص56).

5- خصائص الأمن النفسي:

الامن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وانسانية، ومن اهم خصائص الامن النفسي مايلي:

- **نفسية:** تستند الى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية واللاإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك للانجاز الشخصي والاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر، من الشخص النفسي بهما فضلا عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.
- **معرفية فلسفية:** يتحدد الامن النفسي أول مايتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، إذ قلما نخشى أو نهدد أو يساء الى إتزاننا ونسلك سلوكا ماديا يجسد دلك، قبل أن نكون قد حكمنا مسبقا أفكارا معرفية فلسفية تشكل جزءا من منظومتنا المعرفية بطبيعة ونمط السلوك الذي نسلك، إن اتجاهاتنا السلبية أو الايجابية وتقويماتنا المعرفية الفلسفية لها، تلعب دورا هاما وفاعلا في تحديد آثارها، فمشاعر القلق والخوف والاحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك المشاعر، هناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بتغيراتها تقويما عاليا ويعدها جديرة بالحياة والعمل من أجلها وبينما آخر يعدها عبئا وغير جديرة بأن تعاش.
- **إجتماعيا:** فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تحرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، والنسيج الاجتماعي المستقل نظريا عن نسيج هذه الذات، وإنما علاقة تنطبق وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعريفية، وتصبح قادر على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية وتشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن امن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات الاهتمام في مجتمع آخر.
- **الكمية:** ينطوي مفهوم الامن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن مايمكن قياسه

ويظهر على شكل سلوك أو طاقة، وهذا ما جعل الحديث عن مستويات الامن النفسي معقولا ويستند اليه عمل تشخيصي يصنف أنماط الشخصيات الى سلوك أمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

- **الإنسانية:** الامن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والمعرفية، وبالتالي فهو سمة إنسانية وتحفيز هذه السمة والتدخل للتأثير الايجابي بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية آمنة منتجة ومبدعة. **(زهران، 1989، 298).**

6- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

في الوقع يحتاج الامن النفسي إلى أساليب هامة من أجل الوصول الى الهدف العام وهو تحقيق درجة الرفاهية والطمأنينة للفرد.

ويلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي الى مايسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه الى جماعة تشعره بهذا الأمن.

(زهران، 1989، ص301)

وأولى هذه الجماعات هي الاسرة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وهذا يتم من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبناءهم، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الابناء إحدى الجوانب المهمة في حياة الابناء وذلك لما لها من دور فعال في توجيههم من خلال التنشئة الاجتماعية، فإذا أتيح لخبراتهم من هذه المعاملة الجو الذي يسوده الامن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا ان يكتسبوا من هذه الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع انفسهم ومجتمعهم، أما اذا مروا بخبرات نابعة من مواقف الحرمان فإن ذلك يؤدي الى تكوين شخصية تعاني من عدم الطمأنينة وشخصية قلقة مضطربة وغير متوافقة.

ولتحقيق الامن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

- **إشباع الحاجات الأولية للفرد:** اساسا هاما في تحقيق الامن والطمأنينة النفسية وهذا ما أكدت عليه النضريات النفسية والتصور الاسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الانسان التي لاحياة بدونها.
- **الثقة بالنفس وبالآخرين:** والتي تعد من اهم مايدعم شعور الفرد بالامن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالامن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين. **(خويطر،2010، ص36).**
- **تقدير الذات:** وتطويرها وهو اسلوب يقوم على ان يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الازمات، ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

(الصنيع، 1993، 87)

- **العمل على كسب رضا الناس وحبهم:** ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع اليه عند الحاجة، كما ان للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الامن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لان العدل أساس الأمن .
- **الاعتراف بالنقص وعدم الكمال:** حيث ان وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة اليهما، ومن هنا فإنه يسعى الى سد مالديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالامن لان ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.
- **معرفة حقيقة الواقع:** وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا الاسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المظللون الذين لا يعرفون مايحدث حولهم.

(الصنيبع، 1993، 79)

ويرى الباحث ان المعرفة والممارسة الجيدة لهذه الأساليب تحقق الأمن النفسي للفرد وتجعله يواجه المشاكل بكل ثقة ومسؤولية، طالما كان واقعيا في ممارساته العلمية من أجل تحقيق السعادة والأمان.

7- النضريات المفسرة للامن النفسي:

اختلفت وجهات النظر للامن النفسي باختلاف المدارس في علم النفس، واحيانا وجد الخلاف حتى بين اتباع المدرسة الواحدة، والنظريات التي سنعرضها تمس الجوانب المختلفة للفرد وهي:

✓ **نظرية التحليل النفسي:**

تقوم نظرية التحليل النفسي على ان الجهاز النفسي للانسان مكون من ثلاثة اقسام:

أ- **الهو:** وهو مستودع الغرائز عند الانسان ويحوي كل ماهو موروث وماهو موجود منذ الولادة وماهو ثابت في تركيب البدن.

ب- **الأنا:** وهو جهاز بسيط بين الهو والعالم الخارجي، وتحت تأثير العالم الخارجي الواقعي نشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي، وقد أطلق على هذا الجزء إسم "الأنا".

ت- **الأنا الأعلى:** وهو جهاز بسيط يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع، ويتأثر الأنا الأعلى للفرد أثناء نموه بالأشخاص الذين يخلفون الوالدين محلهما فيما بعد مثل المدرسين والشخصيات المحبوبة والمثل الاجتماعية العامة.

حيث يرى "فرويد" أن المسؤول عن توفير الامن هو الأنا، وذلك لمحافظته على ذات الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية، حيث يقوم الأنا بمهمة حفظ الذات، وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الداخلية والخارجية.

كذلك يفسر"فرويد" مفهوم الامن النفسي و الأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به حين يرى أن الفرد مدفوعا لتحقيق حاجاته للوصول الى الاستقرار، وعندما لاينجح يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي.

ولقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الانسان التي تقود الى سوء التكيف وعدم الاستقرار حينما يؤكد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الانسان، وبالتالي فإن الانسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه.

(عادل بن محمد العقيلي، 2006، ص25)

✓ **نظرية"هورني:**

تؤكد"هورني" على السياق الاجتماعي للنمو، فالخبرات التي يتعرض لها الفرد هي التي تحدد نمط الشخصية، كما أنها قد تخلق أنماط مختلفة من الصراع وهذا قد يظهر في شعور الفرد بالقلق وعدم الطمأنينة التي ترجع الى نمط شخصية الفرد، كالشخصية المنعزلة والضعيفة والتي تتكون نتيجة تعارض العلاقات المبكرة للنمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقضة نحو الناس، ولذلك فإنها ترى أن العصاب يرجع الى عوامل ثقافية وظرفية يعيشها الفرد، وتعتقد ان حل الصراعات العصابية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي والاطمئنان الذي تعتبره احد الحاجات الضرورية في تكوين الشخصية والذي يتم من خلال الاساليب التوافقية الثلاث، التحرك نحو الناس، التحرك ضد الناس، والتحرك بعيدا عن الناس.

كما ميزت نوع آخر من الصراع الذي أطلقت عليه الصراع الداخلي وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات العصابية، وبالتالي فان الشخص كي يصل الى الامن والطمأنينة فإنه يتصرف وفق الذات العصابية فتتسم سلوكاته بما تتميز به الذات من سمات وخصائص كالقلق مثلا الذي تعتبره المصدر الدينامي للعصاب فهو خوف مبهم مؤلم يهدد أمن الشخص.

(الصنيع ابراهيم، 1993، ص36)

✓ **نظرية "آدلر":**

يرى آدلر ان عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساس بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه الى القيام يتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكن ايجابيا نافعا للمجتمع، أو سلبيا كالعنف والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة (التعويض النفسي الزائد) لذا فقد ارتبط مفهوم الامن النفسي لدى "آدلر" بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والمجتمع .

(جميل حسن الطهراوي، 2006، ص25)

✓ **النظرية السلوكية:**

ينحو السلوكيون منحنى آخر حيث يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البينية المكانيكية ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية، حيث نجد ان السلوكية ترى ان الانسان جهاز آلي يقوم بإستجابة محددة عند استثارة اي جزء منه، وتقول ان بإستطاعته

التنبؤ بالسلوك وتفسيره، إذا ما تعرفنا على مكوناته والمنبهات التي يتعرض اليهما طبقا لما أكده التطور السلوكي التقليدي .

فالسلوكيون يعدون الفرد كائنا متيقظا يستقبل مراحل النمو والنضج في تفسير السلوك الانساني، فهو يستقبل المنبهات ويتعامل معها بهذف الحصول على المتعة والفائدة وتجنب الالم (الشعور بالامن والطمأنينة).

ومن الظروري معرفة ان بعض مؤيدي هذا الاتجاه يتبنى افتراض الاقتران أو الارتباط الفوري بإعتباره شرط الحصول على استجابة كما في تجربة "جيتري"، والبعض الآخر يؤكد على التعزيز أو الثواب الذي يصحب الاستجابة، حيث يعتقدون أن استمرارية اية استجابة يجب ان تقترن بمعزز. **(المنظمة الكشفية العربية، 2004،ص48)**

✓ **نظرية سكينر:**

يعتقد "سكينر" ان التعزيزات التي يواجهها الفرد بشكل عشوائي والتي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي الى العصاب، ويفترض ان الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة، كما يفترض ان اعتقاد الافراد بأداء استجابة معينة يسهم في جلب التعزيز رغم ان العلاقة قد تكون متوهنة، الا ان المصادقة أو الاتفاق للتعزيز الذي يلي الاستجابة ادى الى تعزيز جزئي وجعل من السلوك مقاوما للإنطفاء كربط الفشل بالامتحان، ويقترن هذا السلوك بمشاعر الخوف والقلق وعدم الامن من أشياء محددة، فيعتقد الفرد على انها تجلب النجاح والفشل وهذا مايتعارض مع مؤشرات الصحة النفسية في قدرة الفرد على الانتاج، المعقول وفق حدود امكاناته وإستعدادته احتمال الاحباط والتحرر من الكسل والشعور بالطمأنينة.

(فيصل الزراد، 2005، ص22)

✓ **نظرية" دولارد ميلر":**

ويشير "دولارد ميلر" الى عدم الشعور بالامن النفسي وهو استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف شبيهة مستقبلا، كما يؤكد على ان التاريخ التعزيزي للفرد وعلى ادراكه لمثيرات معينة تعد معجلة في شعوره بعدم الامن.

(فيصل الزراد،2005،ص23)

✓ **النظرية المعرفية:**

اما المعرفيون فهم يربطون شعور الفرد بالامن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طرق تفكيره

العقلانية، ومن هؤلاء "البرت اليس" و"يولبي" الذي يرى "ان كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا ممكن تفسيره تحت مايطلق عليه النماذج التصويرية أو المعرفية ، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة الينا من البيئة المحيطة عبر اعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين".

(جميل حسن الطهراوي، 2006،ص96)

كما ينظر "بياجه" الى الانسان باعتباره جزء لايتجزأ من البيئة، معتمدا في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكونة وراثيا أو قوانين محددة تنظم المعلومات والسلوك هذه المخططات تتكيف وتتغير وفقا للارتقاء العقلي وتعمل بوصفها اطارا وإدراكات توجيهية لتجارب الاتصال مع البيئة، ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالامن نتيجة لخبرات الطفولة والبيئة التي يطور من خلالها الفرد مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية، وقد لا يتضح ذلك الا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة وذلك مدعاة لعدم الشعور بالامن والطمأنينة.

(الحارث حسن وغسان سالم، 2006، ص154)

8- مهددات الأمن النفسي:

إن مايهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ عدم المحبة و العزلة، الوحدة والشعور الدائم بالتهديد والخطر وإشاعة الخوف والفوضى، دون غض النظر عن طبيعة ذلك المهدد ودرجة تأثيره على الطفل و المراهق، اذ تتطلب طبيعة هذه المرحلة العمرية التي يمر بها ان يكون أكثر حاجة للأمن النفسي، ويمكن أن نذكر جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي وهي:

- **العوامل الاسرية:**

قد يتعرض الطفل منذ طفولته الى عقبات خارجة عن نطاق إرادته يمكن أن تعيقه عن تحقيق الامن النفسي، اذ تعتبر هذه العقبات كمهددات يمكنها أن تؤثر بشكل فوري أو بعدي على النمو النفسي للطفل، فالأسرة هي المحيط الأول الذي تحدد عن طريقه معالم شخصيته والأولى من حيث درجة التأثير عليه بشكل مباشر وهي تظهر في :

1. التعلق وقلق الإنفصال:

يبدأ تعلق الطفل بأمه بين الشهر السادس والتاسع من عمره، والتعلق في هذه الفترة هو مرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه النفسي والإجتماعي، وأن أي إنفصال يحدث في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار مما يعبر عنه الطفل بقلق الإنفصال.

(فيصل عباس، 1997، ص66)

2. الأساليب الخاطئة في التربية:

والتي تأخذ عدة مظاهر منها التسيب والإهمال من طرف الوالدين، النقد الزائد، عدم الثبات في المعاملة، الدلال الزائد والحماية المبالغ فيها، حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة، القبول والإستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة، اذ يمكن ان تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى وهكذا يغيب الأمن النفسي لأنه ركن أساسي من أركان الصحة النفسية للأسرة والطفل، اذ يستمد هذه الحاجات إلا من خلال الإتحاد بين والديه والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته.

(سيد سليمان، 2004، ص149).

حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والإستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة، اذ يمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى في حال وجود العنف والعنف المضاد داخل الأسرة، وهكذا يغيب الأمن النفسي لأنه ركن أساسي من أركان الصحة النفسية للأسرة والطفل لايستمد هذه الحاجات إلا من خلال الإتحاد بين والديه والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته.

(أمل الأحمد، 2001، ص121).

فقد توصل "ميوسن" سنة 1963 إلى ان الذين أدركو نبذ والديهم لهم، وعدم حبهم لهم اتصفو بأنهم أقل أمنا وثقة بالنفس، وذلك بمقارنتهم بالأفراد الذين أدركو تقبل والديهم وحبهم لهم، كما وجدت "هاتويك" ارتباطا موجبا بين التوتر الذي يثار في جو الأسرة لخلاف الوالدين وأنماطا من السلوك بين الأطفال كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الإتزان الانفعالي وجميع هذه الأنواع السلوكية تدل على عدم توفر الأمن النفسي عند الأطفال.

(عبد العزيز سيد الشخصي، 2001، ص75).

- **العوامل الثقافية:**

إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الإجتماعي كإضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الإجتماعية سرعان ماتتحول مستقبلا إلى تناقضات وصراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال الى بيئات أخرى مختلفة عنها في أنماط بنائها فيحدث خللا في سلم إشباع الحاجات وطرق إشباعها وهكذا يتسق منظروا ماسلو في أن الشعور بالأمن تزداد مظاهر انخفاضه في أوقات الأزمات والحروب والكوارث الطبعية والفساد الإجتماعي والمعاناة الإقتصادية واضطراب القيم.

إن شيوع قيم وثقافة التطرف والعنف والتعصب والعدوان تؤدي إلى خلل في الأمن النفسي للفرد والمجتمع، وتشيع حالة من الخوف والفوضى والتهديد المستمر للوجود ويخلق ردود أفعال مضادة تقود إلى عدم الاستقرار، ويترتب عليه نتائج خطيرة تؤدي الى الإنهيار. **(الحارث عبد الحميد حسن،2006 ، ص175).**

- **العوامل الإقتصادية:**

يعد الوضع الاقتصادي ضغطا يهدد حياة الأفراد بالخطر، اذ يشار الى ان ضعف الدخل يخلق لدى الأفراد مشاعر عدم الاطمئنان في إشباع حاجتهم وعدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية، مايولد لهم نوعا من القلق والاضطراب نتيجة عدم الاطمئنان على إشباع حاجاتهم الشخصية وحاجات أسرهم.

- **عوامل التغير في القيم:**

ان القيم تشير الى الايديولوجية، فالقيم ماهي الا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقة معينة، وكذلك تحدد القيم أشكال غير المرغوب، فاذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي فإن الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا، وهذا ماأكدته دراسة "فوكارتي "و "وايت"(1994)، وهدفت الى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والاجانب في استراليا، وهناك من يبرر العدوان مثلا على أنه دفاعا عن النفس، وإذا ماحصل تغير في القيم فإنه قد يغير في الإيديولوجية السياسية والدينية والإقتصادية والإجتماعية.

يحدث التغير في القيم عندما يتعرض الأفراد لمواقف الفشل والإحباط والضغوط

الشديدة التي يقعون فيها تحت ظروف عصبية، وكذلك يحدث التغيير في القيم لدى الأفراد والجماعات نتيجة للتغير الاجتماعي السريع.

(الحارث عبد الحميد حسن، 2006، ص175).

- **عوامل الحروب والنزاعات:**

إن وقوع الحروب والنزاعات يؤدي الى إحداث تغيرات إقتصادية واجتماعية، وإلى تفكك العلاقات الإجتماعية وارتباك الأوضاع الإقتصادية وظهور أنماط عمل مختلفة تترتب عليهانشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع وردود الأفعال، وهذه التغيرات تكون نتيجة لشعور الفرد بالخوف من عدم المقدرة على سد حاجاته الأساسية، ومن ثم يهدد هذا شعوره بالخوف وعدم المقدرة على التنبؤ به، مما يجعل الفرد يغير من قيمه ومبادئه في سبيل ازالة مايهدد بقاءه.

(حامد عبد السلام زهران، 2003، ص89).

- **العوامل الفسيولوجية:**

وتشمل الأمراض الخطيرة مثل السرطان وأمراض القلب، حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن، وكذلك الإعاقة الجسمية حيث نجد نقص الأمن النفسي، والعصابية تكون أكثر عند المعاقين جسميا منها عند العاديين.

(حامد عبد السلام زهران، 2003، ص89).

خلاصة الفصل:

تم الاستخلاص من خلال ما أدرج في هذا الفصل أهمية الشعور بالأمن النفسي وذلك تأكيدا لما إتفقت عليه مدارس علم النفس ومأأولته للتصور الكامل للامن النفسي على ان الهدف الأساسي للصحة النفسية هو التركيز على بث الشعور بالأمن النفسي في نفوس الافراد للتخلص من الخوف والقلق.

ولاهمية هذا المتغير تم التطرق الى تعريفاته واهميته وحاجة المراهق الى الامن النفسي، وأبعاده وخصائصه أهمها النفسية ومعرفية فلسفية واجتماعية وكمية، انسانية ووسائل تحقيقه والتعرف على أهم النضريات المفسرة له، كما تطرقنا الى اهم مهدداته.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- حدود الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- أدوات جمع البيانات

5- عينة الدراسة

6- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية

7- الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الاطلاع على متغيرات الدراسة في الجانب النظري، سنتطرق إلى الجانب الميداني والذي سنناقش فيه دراستنا الاستطلاعية بإتباع جميع خطواتها العلمية، من وصف لعينة الدراسة والأداة المستخدمة و الاساليب الاحصائية المعتمدة والخروج بها إلى صورتها النهائية إلى الميدان العلمي، حيث نحاول في هذا الفصل الوقوف على الاجراءات المنهجية التي تعتبر الطريقة العلمية المنظمة للوصول إلى الحقيقة.

1-منهج الدراسة:

المنهج هو أسلوب يسير على نهجه الباحث كي يحقق الهدف من بحثه.

(حسن عبد الحميد رشوان،2003،ص 53)

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه.

(عمار بوحوش، 1995،ص 53)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن، لأنه الأنسب لتحديد وضع المشكلة، حيث يمكننا الكشف على العلاقة بين عمالة الاطفال والامن النفسي لدى تلاميذ الثانوي وذلك من خلال المقارنة بين العاملين وغير العاملين في مستوى الامن النفسي

وقد قمنا بإتباع هذا المنهج لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة، حيث يساعدنا المنهج الوصفي السببي المقارن على وصف العلاقة السيكولوجية بين المتغيرات بعد استنتاجها من دراسة الفروق بين العينات دراسة كمية.

2-حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الميدانية بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم النتائج وهي كما يلي:

***الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2018/2017.

***الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة بمتوسطة بوخالفة مصطفى بعين الشوشة بسيدي عمران جامعة.

***الحدود البشرية:** تشتمل الدراسة على عينة من التلاميذ المتوسط بمدينة جامعة.

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بحيث تمكن الباحث من التعرف على مجال الدراسة وما تكتنفه من صعوبات قد تواجه الباحث، حيث يمكن من خلالها التقرب من الموضوع المراد دراسته والتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات المعتمد عليها في الدراسة. **(مختار محي الدين،1995، ص47)**

3-1 اهداف الدراسة الاستطلاعية

- التعرف على ميدان الدراسة.
- دراسة الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من حيث صدقها وثباتها قصد تطبيقها في الدراسة الاساسية.
- معرفة مدى تواجد عينة التلاميذ العاملين في المؤسسة .
- التحقق من ملائمة المقياس وفهم الطلاب للعبارات الواردة في المقياس وهذا لاجل توضيحها أو تعديلها.

3-2 عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذا ذكور من متوسطة بوخالفة مصطفى بعين الشوشة بلدية سيدي عمران، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

3-3 اجراءات الدراسة الاستطلاعية

اجريت الدراسة الاستطلاعية في المرحلة الأولى بمتوسطة بوخالفة مصطفى بعين الشوشة، وتم اختيار(30) تلميذا كعينة بالطريقة القصدية وزعت عليهم الاستبيان من اجل التحقق من مستوى صدقه وثباته، وفي المرحلة الثانية اجريت الدراسة بنفس الثانوية حيث تم الاطلاع على الاعداد المتوفرة من التلاميذ العاملين، كما تم الاتفاق مع الطاقم الاداري على المواعيد التي يمكن من خلالها الزيارات القادمة قصد الدراسة الاساسية.

3-4 نتائج الدراسة الاستطلاعية

- تأكدنا من وجود العدد المطلوب من افراد العينة(العاملين).
- تم تحديد الجدول الزمني للزيارات.
- دراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان.

4- أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات للحصول على معلومات رقمية أو وصفية تتصف بالصحة والدقة عن ظاهرة معينة وفي فترة زمنية محدودة.

(محمد خيري، 1997 ، ص197)

ويعتبر الاستبيان من أهم الأدوات التي يمكن التوصل بواسطتها إلى حقائق عن موضوع البحث، وهو" عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية يجيب عنها المفحوص ويتميز بأنه يرسل إلى فرد أو جماعة من الأفراد ليجيبوا على الأسئلة، وهو يصلح للكشف عن الميول المهنية والثقافات والمعتقدات أو عن سمات خلقية أو اجتماعية أو الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص."

(عباس محمود عوض، 1998 ، ص86)

وللقيام بهذه الدراسة تم تطبيق استبيان خاص بالأمن النفسي وقمنا بتوزيعه على عينة من التلاميذ العاملين والتلاميذ الغير عاملين، وذلك اعتمادا على إستبيان طبق في مذكرة تخرج ماجستير في تخصص علم النفس بكلية علوم التربية بجامعة الازهر –غزة– تحت عنوان الامن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة: دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء واقرانهم العاديين في محافظة غزة.

يتكون هذا الاستبيان من ثلاثون بندا يقيس ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

جدول رقم (1) يمثل الابعاد والبنود التي يتضمنها الاستبيان

الرقم	الأبعـــــــــــاد	أرقام البنـــــــــــود	عدد البنود
01	الإنفعالي النفسي	01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11	11
02	الإجتماعي الأسري	12-13-14-15-16-17-18-19-20-21	10
03	الإقتصادي	22-23-24-25-26-27-28-29-30	09

يوضح الجدول رقم(01) الأبعاد والبنود التي يتكون منها الإستبيان، حيث يتكون الاستبيان من ثلاثة أبعاد وهي البعد الإنفعالي ويحتوي على (11) بندا، والبعد الثاني البعد الاجتماعي ويحتوي على (10) بنود والبعد الثالث البعد الإقتصادي ويحتوي على (9) بنود.

جدول رقم (2) يمثل مفتاح بدائل الاستبيان:

البديل الأول	درجته	البديل الثاني	درجته	البديل الثالث	درجته
دائما	3	أحيانا	2	ناذرا	1

يوضح الجدول رقم(2) مفتاح لبدائل الإستبيان حيث يتضمن مايلي:

البديل الاول : تنطبق على دائما يقدر بثلاث درجات (3) وتدل على درجة المرتفعة التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند.

البديل الثاني : تنطبق على أحيانا يقدر بدرجتين (2) وتدل على الدرجة المتوسط التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند.

البديل الثالث : تنطبق على نادرا ويقدر بدرجة واحدة(1) وتدل على الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند.

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

من اجل الثقة والدقة في النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة ما على الباحث التأكد من صلاحية الأداة المستعملة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها على البيئة المحلية نظرا لإختلاف البيئات، فطبقنا الاستبيان في ميدان الدراسة على عينة قوامها (30) تلميذ

من بمرحلة المتوسط وذلك للتحقق من ثبات وصدق الأداة (الاستبيان) المعتمدة في الدراسة وكانت النتائج على النحو التالي:

أولا _الصدق:

يعرف الصدق على انه صلاحية الأداة لقياس ما وضع لأجله أي مدى صلاحية، الاختبار لقياس ما وضع لقياسه . **(مقدم عبد الحفيظ ،1993 ،146)**

ولتقدير صدق الأداة المستعملة في هذه الدراسة من الخصائص السيكو مترية للمقياس على البيئة المحلية على عينة قوامها (30) تلميذ من مرحلة المتوسط وخصيصا ذكور وللتأكد من صدق الاستبيان، أي انه يقيس ما أعد لقياسه تم اعتماد طريقة صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، وهي من طرق حساب صدق الاختبار، وتعتمد هذه الطريقة ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا حسب درجاتهم ثم تقسيمها الى ثلاث مجموعات، تم أخذ نسبة طرفي التوزيع أي (8) فرد ذو الدرجات المنخفضة،(8)فرد ذو الدرجات المرتفعة، وثم حساب المتوسط الحساب والانحراف المعياري ثم حساب" ت "لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين.

الجدول رقم(03) يمثل قيم صدق المقياس

المقياس	الفئة الدنيا			الفئة العليا			قيمة-T-	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الامن النفسي	8	52.62	3.62	8	62.62	2.32	-9.82	0.01

من خلال الجدول رقم(03) والذي يمثل قيم الصدق للمقياس نجد أن قيمة T تقدر ب:9.82- وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فإن المقياس له القدرة على التمييز بين طرفي السمة وبالتالي فالمقياس يتمتع بصدق عالي.

ثانيا-الثبات:

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة والاتساق واستقراء نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين . **(مقدم عبد الحفيظ ، 1993 ، ص152)**

اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات، حيث قمنا بحساب الفا كرومباخ وكدا بالاعتماد على معادلة سيبرمان وبراون وجيتمان، وهي كما موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يمثل ثبات المقياس

الفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سيبرمان وبراون	جيتمان
0.63	0.71	0.72

من خلال الجدول رقم(04) نجد أن قيم الثبات تتراوح مابين 0.63 الى 0.72 وبالتالي نقول أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

5-عينة الدراسة

إن عينة الدراسة تتكون من مجموعة من الأفراد يقع عليهم الاختيار يمثل خصائص مجتمعهم ." **(محمود منسي ، 2002 ،ص68)**

وتعد العينة من الأمور المهمة في إجراء البحوث العلمية، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصها، ولذلك تم الاختيار العشوائي للعينة وفقا للقواعد التي تعطي جميع وحدات العينة فرصا متكافئة في الدراسة.

(فاطمة عوض صابر ، 2002 ، ص191)

تم تطبيق اداة الدراسة الحالية على عينة مقدرة ب (55) تلميذ منهم (23) تلميذ عامل و(32) تلميذ غير عامل، موزعين على متوسطة بوخالفة مصطفى بعين الشوشة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة الاساسية حسب وضعية التلميذ

المؤسسة	التلاميـــــــــــــــــــــــــــــذ	
متوسطة بوخالفة مصطفى بسيدي عمران	عامليـــــــــن	غير عامليـــــــن
	23	**32**
النسبة المئوية	**%41.81**	**%58.18**

يوضح الجدول رقم(5) توزيع العينة الاساسية حسب وضعية التلميذ بثانوية قادري لمنور حيث يتكون عدد التلاميذ العاملين من (23) وتقدر نسبتهم المئوية ب (41.81)، والتلاميذ غير العاملين عددهم(32) وتقدر نسبتهم المئوية ب(58.18).

جدول رقم(6) يوضح توزيع العينة حسب صفة الدراسة

صفة الدراسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
معيـــــــــد	**19**	**%34.54**
غير معيـــــــــــد	**36**	**%65.45**

يوضح الجدول رقم(6) توزيع العينة حسب صفة الدراسة حيث يتكون عدد التلاميذ المعيدين من (19) تلميذا وتقدر نسبتهم المئوية ب (34.54%)، وعدد التلاميذ غير المعيدين يتكون من (36) تلميذا وتقدر نسبتهم المئوية ب (65.54%).

6- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار شرعت في توزيع الاستبيان على أفراد العينة وذلك بعد استشارة الادارة المدرسية و مساعدتهم لي في اختيار أفراد العينة المناسبة من جنس ذكور وشرح الاستبيان لهم.

7- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول الى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث الى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.
وتأسيسا على هذا فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وتفريغها وذلك بإستخدام برنامج ExCel ومن ثم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب SPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للاجابة على تساؤلات الدراسة.
ومن الاساليب المستخدمة كذلك هي:

1-اختبار (ت) T.TEST
2- الفا كرومباخ.
3- معادلة جيتمان.
4- معادلة سيبرمان وبراون.
5-المتوسط الحسابي.
6- الانحراف المعياري.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى اختيار المنهج المناسب للدراسة التي تهدف الى تحديد العلاقة بين الأمن النفسي وعمالة الاطفال لدى تلاميذ الثانوي، من ثم تطرقنا الى حدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية واجراءاتها، تم تحديد أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة والتعريف بعينة الدراسة الاساسية ليتم التحقق بعد ذلك من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، ليليها بعد ذلك التطرق للاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات التي سيتم إستخدامها في معالجة النتائج ليسهل عرضها وتحليلها بشكل عام.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الاول

2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

خلاصة الدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق الى الإجراءات الميدانية للدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل اليها، ومن ثم مناقشتها والاجابة عن تساؤلات هذه الدراسة في إطار الدراسات السيكولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة.

1-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الاول:

1-1-عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: مامستوى الأمن النفسي لدى الأطفال العاملين؟ وبالرجوع الى معايير تفسير النتائج الخاصة بالأمن النفسي تحصلنا على البيانات التالية الموضحة في الجدول:

الجدول رقم(7) يوضح توزيع افراد العينة لمستوى الأمن النفسي عاملين

المستويات / المتغير	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأمن النفسي	3	13.04	17	73.91	3	13.04

يتضح من خلال الجدول رقم(7) أن عدد التلاميذ ذو مستوى الأمن النفسي الضعيف يقدر ب(3) تلاميذ وبنسبة (13.04)، وعدد التلاميذ ذو مستوى المتوسط يقدر ب(17) تلميذا وبنسبة (73.91)، أما في المستوى المرتفع فيقدر عدد الطلبة ب(3) تلاميذ اي بنسبة (13.04) وللتحقق من دلالة هذه الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب كا$_2$ والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(8) يوضح دلالة الفروق بين مستويات الامن النفسي للتلاميذ العاملين

المؤشرات / الأمن النفسي	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا$_2$	مستوى الدلالة
منخفض	3	7.7	17.04	0.01
متوسط	17	7.7		
مرتفع	3	7.7		

يتبين من الجدول رقم(8) أن قيمة (كا$_2$) تساوي (17.04) وهي قيمة دالة عند (0.01) ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال العاملين.

1-2-مناقشة نتائج التساؤل الأول:

بمأن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني يمكننا الإجابة عن التساؤل الأول كمايلي مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ العاملين متوسط، ويتضح مستوى الامن النفسي متوسط من خلال الظروف والوسط البيئي الذي يعيش فيه التلميذ ومتطلبات الحياة الصعبة التي تجبره على الخرةج للعمل لتلبية هاته المتطلبات والحاجات التي يحتاجها، وكذا تأثير المجتمع على التلميذ وذلك من خلال ذهنيات بعض الأولياء بإمانهم بأن عمل الطفل مقبول إجتماعيا و ترك التلميذ يتحمل أعباء العمل مما يؤثر على الجانب النفسي لديه فيخلق له بعض المشاكل النفسية والتي قد تكون تأتي بالضررة النفسي والجسدي على التلميذ، مما ينخفض طلب بعض الأسر والتلاميذ على التعليم والحرص عليه مما يجنبهم الولوج في عالم الشغل، وكدا عدم تطبيق القوانين المتعلقة بالحد الأدنى لسن العمل وإلزامية التعليم، وبالتالي ما يجعله يؤثر على أمنه النفسي.

2-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

2-1-عرض نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الأول على: مامستوى الأمن النفسي لدى الأطفال غير العاملين؟ وبالرجوع الى معايير تفسير النتائج الخاصة بالأمن النفسي تحصلنا على البيانات التالية الموضحة في الجدول:

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة لمستوى الأمن النفسي غير عاملين

المستويات / المتغير	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأمن النفسي	5	15.62	23	71.87	4	12.5

يتضح من خلال الجدول رقم(9) أن عدد التلاميذ ذو مستوى الأمن النفسي المنخفض يقدر ب(5) تلاميذ وبنسبة (15.62)، وعدد التلاميذ ذو مستوى المتوسط يقدر ب(23) تلميذا وبنسبة (71.87)، أما في المستوى المرتفع فيقدر عدد الطلبة ب(4) تلاميذ اي بنسبة (12.5) وللتحقق من دلالة هذه الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب كا$_2$ والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(10) يوضح دلالة الفروق بين مستويات الأمن النفسي لغير العاملين

المؤشرات / الأمن النفسي	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا$_2$	مستوى الدلالة
منخفض	5	6.66	21.43	0.01
متوسط	23	6.66		
مرتفع	4	6.66		

يتبين من الجدول رقم(10) أن قيمة (كا$_2$) تساوي (21.43) وهي قيمة دالة عند (0.01) ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال غير العاملين.

2-2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

بمأن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني المتوسط، يمكننا الإجابة عن التساؤل الثاني كما يلي: مستوى الأمن النفسي لدي التلاميذ الغير عاملين متوسط.

قد يرجع توسط الامن النفسي لدى الاطفال غير العاملين الى عدة عوامل اجتماعية واسرية راجعة الى ان عدم عمل التلميذ قد يؤدي في بعض الاحيان الى عدم استقراره النفسي، وذلك من خلال الفراغ الذي يعيشه اثناء فترة عدم مزاولته للدراسة، وبالتالي يخلق له هذا الفراغ بعض المشاكل النفسية.

وكذالك نجد احيانا بأن عدم عمل الطفل يتيح له الراحة النفسية مما يجعله يتفرغ لدراسته وهذا ما أكدته دراسة "سعد المشهداني(2009): والتي تهدف الى تناول واقع نقاش حول النواحي الصحية لضاهرة عمالة الاطفال، فاشارت الى الاثار الناجمة عن عمل الاطفال في سن مبكرة على النمو الجسدي والنفسي للطفل، وما يتعرض له من أمراض مهنية ناتجة عن عمالة الاطفال ساعات طويلة في ظروف تعرضه لمخاطر صحية شديدة مثل: الاصابة بالكثير من الامراض خاصة في ايام الشتاء كالالتهابات المختلفة بسبب برودة الجو، فضلا عن تعرضهم لأشعة الشمس الحارقة في الصيف والتي تؤدي الى اصابتهم بأمراض ضربة الشمس والتفؤيد، بالاضافة الى عدم تناولهم الوجبات الرئيسية الغنية بالمواد الضرورية لنمو الجسم، خاصة ان اغلبهم من العوائل الفقيرة مما يعرضهم للاصابة بأمراض سوء التغدية وتأخر النمو الجسمي والنفسي لهم، وكذلك اكد ان بعض الاعمال تعرض الطفل لاصابات خطيرة وكسور، كما ان مرحلة الطفولة تمتاز بالمرح واللعب والحركة لذا فالطفل العامل الذي يحرم من اللعب والمرح والحركة يؤدي ذلك الى مشاكل نفسية.

فنستنتج من دراسة سعد المشهداني (2009) بأن الطفل الغير عامل يكون اقل عرضة للأمراض النفسية وآمن نفسيا من الطفل العامل.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

3-1- عرض نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الاطفال العاملين حسب وضعية التلميذ عامل وغير عامل.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي للتوصل لقيمة "T" حيث تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول أدناه

الجدول رقم(11) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى

المقياس	عامـــــــــــــل			غير عـــــــــامل			t.test	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الأمن النفسي	23	58.39	5.13	32	57.9	4.88	-0.35	غير دالة

من خلال الجدول رقم (11) نجد ان قيمة T تقدر ب (0.35-) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا مما يسمح لنا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الأطفال العاملين حسب وضعية التلميذ عامل وغير عامل، وهذا يرجع للفروق بين العاملين وغير العاملين ، حيث نرى ان المتوسط الحسابي لدى العاملين يقدر ب(58.39) والانحراف المعياري يقدر ب (3.15) بينما نرى المتوسط الحسابي لدى الغير عاملين يقدر ب(57.9) والانحراف المعياري يقدر ب(4.88) بعد المقارنة وجدنا ان الفروق لصالح غير العاملين.

1-2- مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يمكن ارجاع الفروق بين التلاميذ العاملين وغير العاملين الى ان التلاميذ الغير عاملين يكون لديهم الوقت الكافي لأخذ الراحة الجسدية والنفسية من الارهاق الذي تسببه الدراسة وذلك ما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة وهذا راجع لعدم إنشغالهم بأمور العمل والتفكير في المستقبل فينصب تفكيرهم على مجال الدراسة وحسب، بينما التلاميذ العاملين يكونون أقل أمننا من الغير عاملين وذلك لانشغالهم بأمور العمل والتفكير المستمر في المستقبل وكيفية التحصيل النقود وهذا ما يدفعهم لبذل الجهد الجسدي والفكري مما يجعلهم أقل امننا

من أقرانهم الغير عاملين في الدراسة.

هنا تبين تفاوت بين النتائج ،حيث كشف بعضهما على عدم وجود فروق جوهرية بين العاملين وغير عاملين وفي حين توصل البعض الأخر الى وجود فروق جوهرية وهذا ما أكدته دراسة ابتسام ظريف (2005) تحت عنوان "الأسرة وعمالة الأطفال، بولاية سطيف حيث هدفت الباحثة الى كشف عن الظروف السيئة التي تعيشها الأسرة والتي تدفع بالطفل للخروج للعمل، أجرتها على 50 طفلا عاملا تتراوح أعمارهم مابين 15 و16 سنة، مستخدمة المنهج الوصفي الذي اعتمدت فيه على الاستمارة والمقابلة والملاحظة، حيث توصلت الباحثة الى أن التفكك الأسري ،طبيعة السكن ،نوع السيارة ،الظروف الاقتصادية والظروف الثقافية للوالدين كلها الظروف التي تدفع بالطفل للعمل.

في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات منها: دراسة قام بها الباحث جمال مختار حمزة بعنوان "عمالة الاطفال رؤية نفسية" بمصر سنة 1997 والذي كان الى التعرف الى بعض السمات التي يمتاز بها الطفل العامل، وقد أجراها على عينة يبلغ عددها (50) طفلا من الذكور تتراوح أعمارهم مابين 6 و12 سنة مستخدما اختبار الذكاء المصور واختبار التوافق الشخصي الاجتماعي، توصل الباحث الى ان الطفل العامل يمتاز ببعض السمات التي تميزه عن غيره من الأطفال. **(حمزة ، 1997، ص ص 150، 156)**

وقد يرجع هذا الإختلاف الى اختلاف بين الدراستين الى خصائص العينة التي طبق عليها المقياس.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

2-1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الامن النفسي بين الاطفال العاملين حسب صفة التلميذ معيد وغير معيد.

الجدول رقم(12)يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

المقياس	معيـــــــــــد			غير معيـــــــــــد			t.test	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الأمن النفسي	19	58.42	4.4	36	57.94	5.26	-0.33	غير دالة

من خلال الجدول رقم (12) نجد ان قيمة T تقدر ب (0.33-) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا مما يسمح لنا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الأطفال العاملين حسب صفة التلميذ معيد وغير معيد.

وهذا يرجع للفروق بين المعيدين وغير المعيدين ، حيث نرى ان المتوسط الحسابي لدى المعيدين يقدر ب(58.42) والانحراف المعياري يقدر ب (4.4) بينما نرى المتوسط الحسابي لدى الغير معيدين يقدر ب(57.94) والانحراف المعياري يقدر ب(5.26)، بعد المقارنة وجدنا ان الفروق لصالح غير العاملين معيدين.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يمكن ارجاع الفروق بين التلاميذ العاملين حسب صفة الدراسة معيدين وغير معيدين الى ملاحظة الاطفال العاملين وهم معيدين اكثر أمنا من الاطفال غير العاملين وهم غير معيدين، وذلك راجع الى ان الاطفال المعيدين العاملين يكونون قد مروا بتجارب سابقة في ميدان عملهم جعلتهم يتغلبون على كل مايسبب لهم المشاكل النفسية وذلك لأن التلميذ المعيد في القسم وداخل الحجرة التعليمية دائما مايكون مبرزا لشخصيته ومكانته في وسط زملائه الغير معيدين، وذلك بحكم مروره على تلك السنة الدراسية وتكون ليست جديدة عليه وله خلفية عنها، فيكون غير متخوف من عدم فهمه للدرس او الامتحان ولانه عامل يكون لديه

الجرأة الكافية لإثبات مستواه فيكسب الهمة والجدية في تقبله لذلك الدرس مهما كان مثل تقبله لعمله، بينما التلميذ الغير معيد يكون غير عامل لكن استقراره النفسي يتزعزع ويصيبه التوتر الدائم اثناء بداية اي درس او امتحان لانه جديد و أول سنة له في ذلك المستوى وبالتالي يكون متخوف ومتشتت في تركيزه للدرس، مما يؤث ذلك سلبا على الجانب النفسي لديه.

وهذا ما اكدته "دراسة جمال حمزة (1998): والتي تهدف الى التعرف على معامل ذكاء الأطفال العاملين والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم، واشتملت الدراسة على (50) طفلا من الذكور يعملون في الورش الصغيرة، وعينة ضابطة من الاطفال يدرسون في مرحلة التعليم الاساسي تتراوح اعمارهم بين (8و12) سنة وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة على متغيرات التوافق الشخصي، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الضابطة على متغيرات التوافق الاجتماعي.

وبالرغم من هذا توجد دراسات تختلف مع النتيجة المتوصل اليها في دراستنا كدراسة "حسام الجارحي (1994): والتي هدفت الى التعرف على التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة في الريف، حيث اشتملت عينة الدراسة على (150) طفلا في مصر وتوصلت نتائج الدراسة الى ان العوامل الاقتصادية هي أكثر العوامل التي تسهم في عمل الأطفال، وان اطفال المدارس اكثر توافقا من الاطفال العاملين على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

خلاصة الدراسة:

توصلت الدراسة الى ان الفروق لدى التلاميذ العاملين وغير العاملين لا توجد على مستوى الامن النفسي، بل راجعة الى اسباب اخرى عديدة منها الجو الأسري والضروف البيئية المحيطة بالتلميذ.

ولكن مما لا شك فيه أن دخول الاطفال الى مجال العمل قبل الوصول الى مرحلة النضج التي تؤهلهم لتحمل تبعاته وضغوطه فيحدث خللا في نموهم النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي، فيتضح ان الحاجة الى اشباع النمو العقلي والمعرفي هي من الحاجات النمائية التي تحتاج الى تهيئة بيئية مناسبة واتاحة الفرصة لنموها، وكذا الحال بالنسبة لتحقيق الامن النفسي فالشعور بالأمن النفسي من اهم الدعائم التي ترتكز عليها الصحة النفسية وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي، الذي لاينفي الشعور بالقلق والخوف والصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره ومسبباته والعودة الى حالة الاتزان النفسي.

الإقتراحات والآفاق:

- **المقترحات:**

استكمالا لاهداف البحث ووفقا للنتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة تخلص الباحثة الى عدد من الإقتراحات والآفاق التي يمكن ان تساهم في التقليل من عمالة الأطفال والتخفيف منها وتحقيق الأمن النفسي لدى التلميذ، وعليه فإن الباحثة تقترح مايلي:

1-إجراء برنامج إرشادي لعلاج ضاهرة عمالة الاطفال داخل المدارس.

2-المعاملة الوالدية وعلاقتها بالطفل العامل المتمدرس.

3- التوافق النفسي وعلاقته بالرضا عن العمل لدى الطفل العامل.

- **الآفاق:**

1-تطبيق نظام او مبدأ التكافل الإجتماعي عن طريق صندوق دعم مالي بالمدارس لمساعدة الأطفال الفقراء، وتجمع أمواله من الأطفال الميسورين والجمعيات الخيرية وجمعيات أولياء التلاميذ.

2-تفعيل القوانين التي تمنع عمالة الاطفال والمصادقة عليها من قبل الدولة.

3-تنظيم وقت العمل اليومي والأسبوعي والسنوي للطفل.

4-تنشيط عمل الأخصائي النفسي والإجتماعي لمتابعة الأطفال وعلاج نفسياتهم والاخذ بهم نحو التعليم والتعلم.

5- التوعية وإثارة الرأي العام من خلال وسائل الإعلام وحول الاسباب المؤدية الى مشكلة عمالة الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب:**

1-ابراهيم نجار، ب س، **القاموس القانوني عربي- فرنسي**، ب ط، مكتبة لبنان.

2- ابن منظور ابي الفضل و جمال الدين محمد بن كرم(1990)، **لسان العرب**، د ط، لبنان: دار الفكر.

3- باقر سليمان النجار، (دس)، **عمل الأطفال دراسة في المحددات الإجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال في البحرين**، دط.

4-الحارث عبد الحميد حسن و غسان حسين سالم(2006)، **علم النفس الأمني**، ط1، لبنان: الدار العربية للعلوم.

5-حامد عبد السلام زهران(2003)، **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، دط، القاهرة: عالم الكتب.

6- حسن عبد الحميد رشوان (2003)، **في مناهج العلوم** ، مؤسسة شباب الجامعة.

7- السيد عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي(1998)، **الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية**، دط، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

8-فيصل خير الدين الزراد(2005)، **العلاج النفسي السلوكي**، دط، بيروت: دار العلم للملايين.

9- فيصل عباس(1997)، **علم النفس الطفل (النمو النفسي والإنفعالي للطفل)**، ط1، بيروت: دار الفكر العربي.

10- محمد خيري (1997)، **الإحصاء النفسية**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة

11- محمد منير مرسي (1988)، **المدرس و التمدرس**، عالم الكتب، ب ط، مصر.

12- مقدم عبد الحفيظ (1993)، **الاحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية.

13- النغيمشي عبد العزيز و محمد النغيمشي، **المراهقون(دراسة نفسية اسلامية للآباء والمعلمين والدعاة)**، 1415هـ، الرياض: دار مسلم.

- **الرسائل والدراسات:**

14- جميل حسن الطهراوي(2006)، **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات لمحافظات غزة وعلاقته بإتجاهاتهم نحو الإنسحاب الاسرائيلي**، أطروحة دكوتوراه منشورة، فلسطين.

15- السيد محمد عبد المجيد(2004)، **إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية**، دراسة نفسية، جامعة المنصورة.

16- عادل بن محمد بن محمد العقيلي، (2004)، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية، السعودية.

17- عبد الله حميد حمدان السيهلي(2004)، **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير منشورة، السعودية.

- **المجلات والموسوعات:**

18- باشماخ زهور بنت حسن عبد الله(1421)، **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

19- حسين محمد عطاء(1987)، **مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية**، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد3.

20- رائد أحمد محمود زايد(2002)، **ظاهرة عمالة الاطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الفلسطينية، كلية الدراسات العليا.

21- زهران حامد عبد السلام(1989)، **الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي**، مجلة دراسات.

22- سلمى حراز، **عمالة الأطفال في الجزائر**، جريدة الخبر 2011/3/16م.

23- السيد محمد عبد المجيد(2004)، **إساءة المعاملة والأمن النفسي للتلاميذ**، دراسة نفسية، جامعة المنصورة.

24- الشهري عبد الله(2009)، **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

25- الصنيع صالح(1993)، **إستراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات**، مجلة

الأمن، العدد السادس، المملكة العربية السعودية.

26- محمد فتحي الحريري(2000)، **عمالة الأطفال في الوطن العربي**، مجلة الطفولة العربية الكويتية، الجمعية الكويتية لتقييم الطفولة العربية، العدد7.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

الاستمارة

عزيزي التلميذ في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان: عمالة الاطفال وعلاقتها بالامن النفسي ، نضع بين يديك مجموعة من الاسئلة نرجو الاجابة عنها بكل دقة وصدق وموضوعية، وذلك بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة، ونعدكم بأن اجابتكم ستكون سرية وماهي الا لخدمة البحث العلمي.

البيانات الاولية:

- **وضعية التلميذ:**

عامل ☐ غير عامل ☐

- **صفة الدراسة:**

معيد ☐ غير معيد ☐

نشكركم على تعاونكم

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	ناذرا
01	أنا قادر على مواجهة مشكلاتي			
02	لدي قدرة على مواجهة الواقع الصعب			
03	أشعر ان معنوياتي مرتفعة			
04	ارى ان الحياة تسير من سيئ لأسوء			
05	أعيش في حالة من الحذر تجاه الآخرين			
06	أشعلا بأن حياتي مهددة بالخطر			
07	ينتابني شعور في الرغبة بالبكاء			
08	أشعر بعدم الارتياح في معظم الاوقات			
09	أشعر بالأمان في حياتي			
10	أشعر بالقلق من المستقبل			
11	أعامل اصدقائي معاملة طيبة			
12	أشعر انني محبوب من الاخرين			
13	أفتقد الى مؤازرة اسرتي			
14	أستمتع بحياة اجتماعية سعيدة			
15	أشعر بمسؤولية اتجاه اخوتي			
16	يزعجني تحكم اسرتي في قراراتي الشخصية			
17	علاقتي مع اخوتي في البيت غير مريحة			
18	علاقتي بزملائي في المدرسة سيئة			
19	دخل اسرتي يكفي لسد حاجات البيت			
20	أشعر بأنني ملزم ان اعمل لمساعدة اهلي بالبيت			
21	يلبي اهلي حاجاتي ومطالبي			
22	أعيش في بيت أثاثه قديم			
23	مصروفي الشخصي اقل من زملائي			
24	تشكل مستلزمات دراستي عبئ على اسرتي			
25	تكثر المشاكل في البيت بسبب قلة المال			

26	أعتقد ان المال يحقق لي كل ما أتمنى			
27	افكر في عمل يحقق لي ثروة			
28	اتمنى ان املك اشياء غالية الثمن لتحقيق حاجاتي			
29	أعتقد بانه لا قيمة لي لانني فقير			
30	أشعر بالضغوط المادية التي تعاني منها أسرتي			

الملحق رقم (02) : نتائج الفرضيات ب برنامجspss.

[DataSet0]

Group Statistics

	صفة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الامن	عامل غير	32	57.9063	4.88156	.86295
	عامل	23	58.3913	5.13224	1.07015

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
الامن	Equal variances assumed	.288	.594	-.356-	53	.723
	Equal variances not assumed			-.353-	46.085	.726

T-Test

	الوضعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الامن	معيد غير	36	57.9444	5.26413	.87736
	معيد	19	58.4211	4.40096	1.00965

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
الامن	Equal variances assumed	1.705	.197	-.337-	53	.737
	Equal variances not assumed			-.356-	42.875	.723